لا تلقنه انني به على الترجيح رواه مسلم وابو داود الرابع النبيون والزحام وشهيد
الطاعون والغريق لا تكون في شيء مما ورد من سؤال عمر بن الخطاب ارايت
ومن شغله عن الجزولي والصبيان على ما جزم به النسفي ومقابله مرجوح
ايضا
ويستثنى اطفال المسلمين بل واطفال الكفار لان الصحيح انهم في الجنة
والملازم شيء المرابط والميت في ليلة الجمعة او يومها وقارئ سورة الملك كل
ليلة وزاد بعضهم سورة السجدة وشيئا من قرأ في مرض موته سورة الاخلاص
بل قال الامام ابو عبد الله القرطبي في التذكرة على حديث ما تعدون الشهداء
فقالوا من قتل في سبيل الله فقال صلى الله عليه وسلم ان شهداء امتي اذا لقليل
الحديث ما نصه مقتضاه عموم سؤال كل من اطلق عليه اسم شهيد اهـ
ونقله في التثبيت وقوله يفتنون قال السيوطي وغيره اكثر العلماء
على ان المراد بفتنة القبر سؤال الملكين منكر ونكير والاحاديث صحيحة فيه
ولذلك سمي ملكا السؤال الفتانين او فتاني المراد قال الشيخ زروق بالافتتان
هنا الامتحان والاختبار في السؤال وقوله ويسالون عطف تفسير ومنه
فتنت الذهب اذا ادخلته النار لتظهر جودته وقد يكون بمعنى الكفر ومنه
قوله تعالى على النار يفتنون ذوقوا فتنتكم وقوله في قبورهم المراد به محل
استقرارهم على قدر الارواح فيتناول من اكله السبع وشمل ان القتيل
لا سيما الشهداء وما قيل من ان الشهداء كلهم لا يسالون شاذ والتقييد
من بقي على وجه الارض فان جعل في تابوت ايام ما لينقل الى مكان اخر فلا
يسال ما لم يدفن كذا في فتاوى البرزلي قال ح ويستفاد منه ان من دفن بمحل
على ان ينقل فانه لا يسال حيث علم انه ينقل فيسال في المحل الذي ينقل اليه

اليه ولا يسال في المحل الذي دفن فيه اولا ابو والله اعلم وقوله بالقول الثابت
اي بكلمة التوحيد ومعنى لا اله الا الله محمد رسول الله قال ح وما يقوم
مقام ذلك كذا ينبغي وقوله في الحيوة الدنيا اي عند الموت جاء ان الشيطان
يتمثل له في صورة احد ابويه فيدعوه الى دين النصرانية والى دين اليهودية وينوح معه
ويقول له قد جربت الاديان قبلك فعليك بدين كذا فيثبت الله الذين امنوا
بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وقوله وفي الاخرة اي عند سؤال الملكين لان
القبر اول منزلة من منازل الاخرة قاله الشيخ زروق وعند السؤال مرة ثانية
عند المواجهة تنبيهات الاول الاخبار تدل على ان فتنة القبر مرة واحدة
وعن بعضهم ان المومن يفتن سبعا والمنافق يفتن اربعين صباحا او اشهرا
التثبيت الثاني رجح السيوطي ان الروح تعود للبدن جميعه لا نصفه الاعلى
فقط قال في التثبيت وكله يحيى لدى الجمهور لا جزء كالقائم المأثور
قوله وان على العباد حفظة يكتبون اعمالهم هذا ايضا مما يجب اعتقاده
لورود النصوص الشرعية به قال تعالى وان عليكم لحافظين الاية وقال تعالى اذ
يتلقى المتلقيان الاية وقال تعالى ويرسل عليكم حفظة وظاهر قوله على
العباد يشمل المومن والكافر والمكلف وغيره والانس والجن قال الشيخ
زروق استواء المومن والكافر في ذلك هو الصحيح الذي لا يعول على غيره ولذا قال
على العباد ولم يقل على المومنين ابو وقد صح ان المجنون ليس عليه حفظة
وان الصبيان تكتب لهم الحسنات فقط قال ح والظاهر ان الكاتبة لهم هم
الكاتبة للمكلف وسواء امر الحافظين ويحتمل غيره وظاهر قوله حفظة الخ
هو جمع حافظ كاتب وكتبة ان لكل واحد جماعة من الحفظة ويحتمل ان

Copyright © King Saud University